تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

السنة الرابعة – العدد (148) – 16-08-2015

/http://syriaoxygen.com

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 أعراس السوريين تحت القصف ما بين ذكريات الماضي وحفلات الصمت
رزق العبي | تحقيق

6 العملة السورية.... إلى أين
فارس الحلبي | تحقيق

8 اللجوء السوري في لبنان بين العوز والبطالة
بتول العبد الله | حلب

11 أليس هؤلاء بشر
ديمة محمود | أدب

12 نزار قباني شخصية فذة في خاصرة الشعر
يلسان محمود | أوكسجين

15 قصص المعتقلين
ريمة زيتونة | أوكسجين

16 بين السورين تشتهر تدمر بسجنها الهمجي
محمود الحاسن | ترجمة

18 توزيع الإغاثة في ريف إدلب
سوسن تايسن | تقرير

19 همام الحسن حكاية فتى وأدوا حلمه
رزق العبي | أوكسجين

20 تعليم الطفولة في مدينة حلب قيد الترميم
ياسمين فارس | تقرير

22 التواصل مع الأطفال خلال الأزمات ٢
أ. أحمد شيخاني | معالج نفسي

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

مياه الفيجة والورقة الخاسرة

إفتتاحية العدد

بعد فشل الهدنة والوصول الى الحل حول المفاوضات المبرمة في تركيا بوساطة إيرانية بين حركة أحرار الشام المفوضة من قبل المجلس المحلي لمدينة الزبداني والفصائل المقاتلة في المدينة، وبين وفد إيراني يفاوض عن النظام.

كان السبب الرئيسي لفشلها الإصرار على إخلاء الزبداني من أهلها ورفض الإيرانيين اخراج المعتقلين مقابل فك الحصار عن كفريا والفوعة البلدتين الموالیتين للنظام. مما أعاد اشتعال وتيرة المعركة من جديد في الزبداني حيث استهله النظام بعشرة براميل متفجرة وعشرات القذائف من الأتاسي وغيرها.

في سياق متصل أمطر النظام قرى وادي بردى بالقذائف والبراميل المتفجرة بالإضافة لإغلاق كافة الحواجز والتضييق على الأهالي بسبب اتخاذ قرار من قبل مجاهدي وادي بردى بقطع مياه عين الفيجة عن العاصمة دمشق كنوع من الضغط على النظام أثناء سير المفاوضات في تركيا.

وبعد نقض الهدنة وعودة البراميل على الزبداني قصفها النظام وأعلنها حربا مفتوحة على وادي بردى أسفرت عن مجزرة في بسيمة بحق عائلة جودي حسين(الأم والأب والأطفال الثلاثة والجد وقريبتهم) نازحة في القرية، وكان لكفير الزيت وهريرة ١٤ شهيدا في هذا القصف بينهم عائلة فلسطينية أب وأم وأربعة أطفال.

لم تكن هذه المرة مياه الفيجة ورقة ضغط رابحة على النظام، بل كانت الورقة الخاسرة فصب النظام جام غضبه على قرى الوادي معلنا حربا مفتوحة عليهم.

في سياق منفصل قصف جيش الفتح كلا من كفريا والفوعة خلال اليوم بعد خرق الهدنة التي كانت فيها البلدتان طرفا فيها.

وذكر جيش الفتح أنه سيدك معاقل النظام حتى تتوقف معركة الزبداني ويتوقف مخطط تقسيم سوريا وتغيير ديموغرافية المنطقة.

في حين أصدر مجموعة من العاملين والناشطين الثوريين بيانا يؤكدون فيه على عدم خروجهم من المدينة وان الزبداني لأهلها ستبقى ولن يحصل التقسيم الذي يريده النظام وايران ومليشيا حزب الله.

أعراس السوريين تحت القصف ما بين ذكريات الفرح وحفلات الصمت

رزق العبي | أوكسجين

اختلفت طقوس الزواج في مختلف المدن بعد مرور أربعة أعوام على الثورة السورية، بعدما حاول الكثيرون تأجيل زواجهم إلى حين سقوط النظام، لإقامة حفل الزفاف كما يجب، إلا أن الأمر أخذ وقتاً أطول بكثير من المتوقع، فلجأ الناس لاختلاق طقوس تتلاءم مع ظروف الحرب، مسلمين بما آلت إليه الحياة في سورية.

أقتصر العرس في بادئ الأمر على بعض الأغاني في سهرة تجمع المعازيم، دون حفل فني كما كان سابقاً، ومع تزايد أعداد الشهداء والمعتقلين اختفت ظاهرة الاحتفال، لتقتصر على «المباركة» التي يقوم بها الأهل والأصدقاء للعروسين.

تأجيل... وعرس عالصامت:

يقول إبراهيم: «أجلت عرسنا أكثر من ثلاثة مرات، حتى يصبح الوضع أقل دموية، لكن النظام كان دائماً يرتكب المجازر بحقنا، فيقتل أطفالنا وأهلنا، وعندما وجدت أنا وخطيبتي أنه لا مناص، عزمت بعض الأصدقاء والأقارب، وأقمنا الزفاف كما يشاع عندنا في إدلب «زفاف ع الصامت»، كان العرس باهتاً يدخل المهنئين، يباركون، وبعد دقائق يذهبون، على عكس ما كنا سابقاً نقيم حفلات الدبكة والغناء في ساحات الضيعة».

في إدلب قديماً كان لطقوس الزواج ترتيبات طويلة حيث يتم التحضير لشراء الحلويات، والفواكه، وحجز صالة للرجال وأخرى للنساء، وفرقة موسيقية مع مطرب لإحياء الحفل، حيث تقام حفلة تستمر من مغرب يوم العرس حتى منتصف الليل، يشارك فيها الأهل والأصدقاء، يقول أبو سليم وهو صاحب صالة أعراس في إحدى بلدات ريف ادلب: «منذ أن اشتد القصف واستشهد عدد كبير من أبناء سورية على يد قوات النظام أصبح الناس بغنى عن الاحتفال، وقمت بإغلاق الصالة، كما فعل كل أصحاب الصالات، فالناس أصبحت تتزوج عالساكت، ولا داعي للطنة والرنة، لأن الفرح ناقص هذه الأيام».

يقول أسعد: «أتذكر أني عندما حددت موعد عرسي، وتم دعوة المعازيم بدأ العدوان على غزة في ٢٠٠٨ فقررنا إقامة العرس بدون حفلة، ودون زفة، فكيف لنا أن نقيم اعراساً وبلدنا بهذه الحال، للأسف أصبح العرس مجرد تقليد و»سنة كون» كما يقال، دون أي بهرجات».

فرحة مسروقة وتجهيزات متواضعة:

قبل خمسة سنوات من اليوم كان الشاب قبل عرسه بأيام منهمك في تحضير نفسه ليوم الزفة، لما لتلك الزفة من أهمية، حيث لاعتبارها يقضي ساعات عند الحلاق، وساعات في لملمة أسماء معازيمه من الأصدقاء، يقول أحمد: «ذهبنا ليلة عرسي إلى حمام السوق الواقع جانب جامع جوبر الكبير في دمشق، مع مجموعة من الأصدقاء، وهذا طقس تعودنا عليه، حيث يطلب الشباب الشاي والأركيلة بعد الحمام، ويقومون بالغناء، والرقص داخل الحمام، وعند الخروج تبدأ زفة الحمام، أما اليوم لم يعد للعرس تجهيزات كما كان سابقاً، فيتزوج الناس هنا عالضيق، أخي تزوج منذ فترة، لم يذهب إلى حمام السوق، لم تقم له زفة، لم تعزف أغنية، والسبب الاحزان التي تلفنا».

غاب طقس الحنّة عن الأعراس، فقديماً كانت العروس على موعد مع طلاء رؤوس أصابعها الحنّة، في تقليد تمارسه قرى حوران على وجه الخصوص وبعض بلدات سورية على وجه العموم، تقول الحاجة أم توفيق: «كنا قديماً نجهز الحناء وسط الحارة ونذهب لبيت العروس قبل زفافها، وتأتي صديقات العروس، منهن صديقات الدراسة، وصديقات الحارة ويبدأن بوضع الحنّة على يدي العروس، في تعبير منهن عن الفرح،

غابت الأهازيج والعراضات:

للنساء قديماً في الأعراس أهازيج تعرف بالهنهونة، يرددنها في منزل العروس قبل اصطحابها إلى بيت عريسها، تقول أم سليم أن النساء قديماً كن يقلن عند باب بيت العروس وهي في طريقها لبيت عريسها:

أويها يا أبو العروس ضفنا منزلك ضفنا... وعملت معنا معروف.

وملاعقك دهب وصحونك فضة.... وعمرك طويل لا ينقص ولا يفنى.

وهذه الأهزوجة بمثابة شكر لأهل العروس على حسن ضيافة المعازيم.

وقالت الحاجة أم سليم أن أم العروس عادةً ما تقول أهزوجة لابنتها لكيلا تشعر بالارتباك وهي ذاهبة إلى بيت زوجها لأول مرة، فتقول الأم مثلاً:

أويها وارفعي راسك ولا تفكري حالك ذليلة.

أويها عندك أبوك وأخواتك وعمامك، كل واحد بيسوى قبيلة.

تذهب العروس إلى بيت زوجها برفقة أهلها من النساء وصديقاتها البنات فقط، وحول العروس في منزل زوجها تقول إحدى صديقاتها:

أويها يا صحن تين.. أويها مجلل بالياسمين.

أويها وعروستنا حلوة.. أويها وما طبقت العشرين.

تقوم العروس لترقص بجانب عريسها الرقصة الأولى فتقول لها إحدى النساء:

أويها فزت العروس على حيلها.. أويها وهرهر اللولو من ديلها.

أويها وما تقولو عروستنا وحيدة.. أويها في تنتين غيرها.

كما أن للعراضة الشامية دورها وحضورها الملفت في أعراس السوريين، لما لها من إضفاء بهجة على العرس، والتي يتميز أصحابها باللباس الشامي القديم، والسيف والترس، تقول إحدى العراضات:

أول مانبدا ونقول الصلاة على طه الرسول

صلوا صلوا صلاتين على النبي طه الزين

محمد يا كحيل العين جد الحسن والحسين

ثم يقولون مقولتهم المشهورة:

صلوا على محمد زين زين مكحول العين

إضافة لكثير من الأهازيج في العراضات، ولكن منذ سنوات والسوريون يقيمون أعراسهم بصمت، فلا يوجد بيت بدون شهيد، أو جريح.

وفي بعض مناطق سورية عندما تدخل العروس باب غرفة زوجها تتقدم لها والدته وتعطيها كأس زجاج وتطلب منها رميه أعلى باب الغرفة لينكسر في تعبير عن الفرحة.

الصباحية والمباركة ما بين دبكات الماضي وروتين الحاضر:

قديماً في صباحية العرس يقام عرس جديد، حيث يتوافد أصدقاء ومقربي العروسين إلى منزل العريس للمباركة، وحلب الهدايا، حيث يتشارك بعض الأصدقاء في شراء بعض أثاث المنزل الجديد للعريس أو تجميع مبلغ مالي له، في تعبير منهم عن فرحتهم ومساعدتهم له، يقول محمود: «عندما جاء أصدقائي لمباركتي بصباحية عرسي، جاؤوا بغسالة لأوتوماتيك، جمع ثمنها خمسة منهم، وآخرون جاؤوا بباقات ورد، أما البقية جمعوا مبلغ من المال وقدموا لي إياه».

كان يقام في اليوم الذي يعقب العرس مأدبة غداء، بعد حفلة دبة تبدأ عند الظهر وتتوقف مع فترة الغداء، أما اليوم وفي ظل ما تتعرض له البلاد من عنف ممنهج يمارسه النظام ضد الشعب السوري فيقتصر الأمر على التهنئة البسيطة إذ يتجنب الناس الجمع خوفاً من الطيران الذي لا يفارق السماء منذ سنوات.

العملة السورية..... إلى أين؟

فارس الحلبي | تحقيق

بعد الانخفاض الكبير في العملة السورية وفقدانها لقيمتها الشرائية ترتفع أصوات في مدينة حلب تدعو لاستبدال العملة السورية بالعملة التركية في الشمال السوري المحرر.

يصرّ أصحاب هذا الرأي على اعتبار هذه الخطوة سلاحاً فعالاً سيؤدي إلى انهيار اقتصاد النظام بينما يرى المعارضون لهذا الرأي أن هذه الخطوة غير مدروسة وقد تؤدي إلى إرهاق المواطن المنهك أصلاً نتيجة الحرب وقلة فرص العمل ، بينما يعتبر آخرون أن هذه الخطوة عاطفية يعتقد من يتبناها أنهم بذلك يردون الجميل للدولة التركية التي كان موقفها إيجابياً من الثورة السورية أو أن لهذه الخطوة أهداف سياسية تتماشى مع ما يشاع من خطط لتقسيم سوريا بحيث يكون الشمال السوري من نصيب تركيا.

يقول المحامي أحمد العمر لأوكسجين «فكرة ان نستبدل العملة فكرة جيدة وستنقذ الشعب السوري من فقدان ما يملك بيده من أموال في حال سقوط نظام الأسد وأنا كنت في العراق وشاهدت بعيني ما حصل للشعب العراقي وقت دخول القوات الأمريكية وسقوط نظام صدام حسين انهارت العملة العراقية ولم يعد لها قيمة ودمر معظم الشعب العراقي وأصبح في كارثة لم تكن بالحسبان ولا نريد للشعب السوري أن يخسر كما خسرت العراق»

وعن الجهة التي تبنت الفكرة أخبرنا الأستاذ يحيى الرجو رئيس أتحاد الإعلاميين بحلب بأن خبراء اقتصاديون هم من أطلقوا الفكرة من الداخل أي الخطة نابعة من الداخل ولا يوجد لها أي تبعية من جهات خارجية.

لكن يشير كثير من المواطنين المعارضين للفكرة أن قرار الاستبدال لم يأت بداية من أشخاص اقتصاديين ولا من نقابة الاقتصاديين ولم يُستشر أحد في مدينة حلب حول هذا الموضوع، بل أتى كتوصية من جبهة علماء بلاد الشام وهم مقيمون في تركيا وهذا مأخذهم على هذه الفكرة وهذه الدعوات التي اعتبروها « مشبوهة »

وعن جدوى استبدال العملة السورية بالعملة التركية يقول أحمد عزوز وهو أحد الاقتصاديين في المدينة والرئيس الأسبق لمجلس مدينة حلب الحرة «من الصعب استبدال العملة السورية بالتركية في الظروف الحالية بسبب غياب السلطة السياسة والنقدية في المناطق المحررة وبسبب ان العملة التركية ليست عملة عالمية وستؤدي الى ارتفاع الاسعار بشكل أكبر مما هو عليه الان وبسبب وجود علاقات تجارية بين المناطق

وأردف « أن الاستبدال وان حصل -هو برأيي أمر مستبعد - لن يكون ذو فائدة المستفيد الوحيد هم تجار العملات وأصحاب المحررة ومناطق النظام وهذه العمليات التجارية ما تزال تجري بالعملة السورية وكذلك الوضع بالنسبة للبترول داعش ماتزال تبيع النفط بالليرة السورية كما أن السواد الاعظم من السوريين ما زال تحت سيطرة النظام ومازال يستخدم العملة السورية كذلك المناطق الكردية ستبقى تستخدم العملة السورية» رؤوس الأموال بالنسبة لانهيار العملة مازال الوقت مبكراً للحديث عن الانهيار، ويرى أحمد عزوز أن العملة السورية ماتزال قوية اذا اردنا الكلام من منطق اقتصادي فان اي دولة تتعرض لحرب لمدة خمس سنوات ويتضاعف سعر الدولار فيها ٥ مرات هو أمر طبيعي جدا الانهيار يمكن الحديث عنه عندما يصل سعر الدولار إلى أكثر من ٥٠٠ ليرة. وعن استبدالها في المناطق المحررة يجيب «لا يوجد وصفة محددة لذلك لكن في المناطق المحرر بشكل عام فان الناس تدخر بالدولار وتصرف بالليرة السورية مثال إذا كان المواطن يملك ٢٠٠ دولار فانه يقوم بتحويل ١٠٠ دولار للعملة السورية لإتمام النفقات اليومية ويبقه ١٠٠ دولار للادخار أو لتحويلها في وقت لاحق اي أن المواطن يتخذ الاجراءات لوحده دون تدخل من أحد وسيكون للتدخل أثر سلبي كبير خاصة على الطبقات الفقيرة ومعظم الدول التي قامت باستبدال عملتها بعملة دولة أخرى عانت من مشكلات نقدية واقتصادية كبيرة ودفعت تكاليف كبيرة للعودة الى العملة الوطنية»

كما أن دراسة تأثير استبدال العملة على النظام السوري يجب ان تستند أساساً على أرقام واضحة وأهمها كمية النقود المتداولة خارج الجهاز المصرفي في سوريا ككل . وكمية النقود المتداولة في المناطق المحررة والمرشحة لاستبدال العملة.

وان هذه المعلومات من الصعوبة بمكان الحصول عليها في الظروف الراهنة وان اي دراسة نقدية لا تتوفر فيها معلومات عن حجم الكتلة النقدية المتداولة لا يمكن ان ترتقي الى مستوى دراسة نقدية.

ثم من هي الجهة التي ستتولى استبدال العملة السورية بالعملة التركية؟ وكيف سيتم تحديد سعر الصرف؟ ومن الجهة التي ستتكفل بعدم حدوث ارتفاعات كبيرة في اسعار الليرة التركية مقابل الليرة السورية نتيجة ازدياد الطلب على العملة الاولى في حال الاستبدال؟ وان عدم وجود الية واضحة ومدروسة لهذا الامر سيشكل ميداناً واسعاً لتجار العملات لزيادة ارباحهم على حساب خسارة المواطن.

ويضيف الأستاذ خالد العلي مواطن في مدينة حلب «إن استبدال العملة السورية تحتاج لدراسة جادة وليس افتراضيات من اشخاص تدل دراستهم انهم ليسوا على دراية بالحالة الاقتصادية في المناطق المحررة فمعظم البضائع بالأسواق هي بضائع صينية تأتي الينا من مرفأ اللاذقية الذي يسيطر عليه النظام وليس بضاعة تركية. كما تفترض الدراسة الاقتصادية لهذا المشروع أن هذه العملة السورية هي عملة أسدية ونفترض نحن أنها وطنية سيطر عليها الأسد وسرقها وعلينا استرجاعها منه لا تدميرها وإفقادها قيمتها ورهن اقتصادنا لدولة مجاورة تغلق الحدود أمام تجارنا لتمرير البضائع إلى الداخل السوري»

اللجوء السوري في لبنان بين العوز والبطالة

بتول عبد الله

لم تكن لبنان ملجأ آمنا للسوريين الفارين من الحرب الدائرة في بلادهم التي تجاوزت الخمسة أعوام وأزهقت ارواح أكثر من نصف مليون بينما نزح ما يقارب ٦مليون سوري من منطقة الى أخرى ولجأ ١٠مليون آخرون جلهم غير مسجل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة كان نصيب لبنان حوالي١,٦مليون نسمة مسجلين.

نأى لبنان في الأشهر الأولى للثورة عن الحديث أو اصدار أي قرار يستنكر القتل والاعتقالات بحق المتظاهرين السلميين لكنه لم يستطع النأي بالنفس من زجه في حرب طائفية متمثلة بميليشيا حزب الله ولم يستطع في الجانب الانساني ان يمنع طوفان اللجوء السوري من ان يمتد اليه الا بعد عامان من الحرب فاتخذت الحكومة اللبنانية قوانين صارمة تمنع دخول السوريين منها:

- أغلقت الحدود ومنعت دخول السوريين الا بحجز فندقي لأيام محدودة هذا القانون لإعادة تشغيل الفنادق وخاصة المتوسطة منها بعد ان توقفت السياحة في لبنان تأثراً بالحرب الدائرة في سوريا. وتراوح الحجز الفندقي بين ٥٠ $وحتى ١٠٠ $ للشخص الواحد بمدة ثلاث أيام على الأقل. ويتوجب عليهم ابراز ١٠٠٠ $ عند نقطة الدخول لتثبت أن الداخل أتى بهدف السياحة لا اللجوء.

هذا الأمر دفع الكثيرين لاستثمار أموالهم فالقادم من سوريا لن يكون بحوزته هذا المبلغ فيطلب من قريب او صديق له ان يستقبله على الجانب اللبناني ويستلف من أشخاص متخصصين لهذا الغرض على الحدود اللبنانية هذا المبلغ مقابل بطاقته الشخصية ويعيدها بعد نصف ساعة ١٠٥٠ $ بدل ١٠٠٠ $ ويكون بذلك قد استثمر امواله بالربا.

- رفضت الحكومة اللبنانية تسجيل الأطفال على أراضيها عن طريق المفوضية.

- يمكن للوافدين الى أراضيها بهدف الطبابة أن يجلبوا معهم التحاليل الطبية واسم الطبيب الراغبين بزيارته ولمدة لا تتجاوز ثلاثة أيام.

هذه القوانين حدّت كثيراً من الزحف السوري باتجاه لبنان، ذلك البلد الصغير

الـذي يعـاني مـن ضعـف الاقتصـاد وجـل شـبابها مغتربـين لتحصيـل مسـتقبل أفضـل والحصـول عـلى التعليـم والعمـل.

هل بات لبنان بلد لا يحتمل اللجوء إليه؟

يصـف الكثـيرون -ممـن يعملـون في لبنـان وقـد لجـأوا اليهـا في وقـت سـابق-أنه بلـد لا يسـتطيع حمـل أعبـاء اضافيـة فـوق أعبائـه. ويـرى آخـرون ان لبنـان هـي سـوريا الأسـد الصغـيرة فملاحقـة السـوريين ومداهمـة المخيـمات وصعوبـة الحصـول عـلى اوراق الاقامـة او تجديدهـا وارتفـاع تكاليفهـا هـذا كلـه في جهـة، وغـلاء المعيشـة وايجـارات المنـازل مـن جهـة أخـرى.

عمـر شـاب سـوري لاجـئ مـع زوجتـه في لبنـان يقطـن في منـزل كان في السـابق عيادة طبيـب فـلا مطبـخ فيـه سـوى صنبـور مـاء وحـوض صغـير ولا تتجـاوز مسـاحة المنـزل ٤٠متـر مربـع يقـول إنـه يدفع ٢٠٠$ شـهريا لقـاء أجـرة المنـزل رغـم سـوء حالـه ومياهـه تنقطـع كل شـهر لمـدة ١٠أيـام متواصلـة وعـن تجديـد أوراقـه قـال «راجعـت الأمـن العـام لتجديـد أوراق دخـولي وأوراق زوجتـي فطلـب منـا الموظـف احضـار أوراق بـين تعهـد عـدم العمـل لزوجتـي وافـادة سـكن لنـا وتعهـد مسـؤولية وهـي تأمـين كفيـل لبنـاني ليكفلنـي كي أعمـل بمهنـة عامـل بنـاء والكثـير مـن الأوراق حتـى أن عقـد الايجـار يتطلـب تصديـق مـن البلديـة بكلفـة ١٩٠ألـف لـيرة لبنانيـة بالإضافـة لطوابـع ومعاملـة ٤٠ألـف لـيرة وتعهـد عـدم العمـل لزوجتـي ٤٠ألـف ليرة لبنانية وأوراق الكفيـل ٤٠الـف أيضـا مصدقـين عنـد الكاتـب بالعـدل ويطلـب منـي دفـع ٣٠٠ألـف لـيرة لبنانيـة للتجديـد « وأردف عمـر «بسـبب كل تلـك التكاليـف لم اسـتطع التجديـد « امـا عـن العمـل فأجـاب عمـر «أعمـل بالبنـاء ويوميتـي لا تتجـاوز ٢٥ألـف لـيرة إن توفـر العمـل وأحيانـا نتعـرض للاسـتغلال فنعمـل لأكـثر مـن ١٢سـاعة ولا نحصـل عـلى أجـر يرضينـا»

غابـت فـرص العمـل عـن الكثيريـن في لبنـان فالمهنـدس والطبيـب وحتـى الخيـاط والعامـل لا يأخـذون حقهـم وأجرهـم.

أبـو أيهـم خيـاط ماهـرٌ يقطـن في البقـاع في غرفـة واحـدة قسـمها لمحـل خياطـة ومنـزل يقطنـه مـع طفليـه وزوجتـه يقـول «لم أجـد فرصـة عمـل وكـدت أنـسى كار الخياطـة التـي تربيـت عليـه وتعلمتـه خلال سـنوات. عـرض عـليّ رجـل لبنـاني ان اعمـل معـه فهـو يقـدم لي ماكينـة خياطـة وماكينـة حبكـة وانـا أعمـل بالمقابـل نتقاسـم المبلـغ بالثلـث فيكـون ثلـث لي وثلـث لـه وثلـث للكهربـاء واجـرة المـكان. العمـل لا يكفـي ولكنـي مضطـر للقبـول» يتكلـم ابـو ايهـم وحرقـة في قلبـه ويذكـر انـه في سـوريا كان لـه ادواتـه الخاصـة ويخيـط الثيـاب النسـائية والرجاليـة بمهـارة وكانـت تكفيـه واسرتـه للعيـش يقـول «ان العمـل بتقصـير الثيـاب وترقيعهـا لا تطعمنـا سـوى الفتـات»

أمّـا د. محمـد فهـو طبيـب اسـعافات اوليـة كان لـه عيادتـه الخاصـة في الزبـداني الا

أن القصف قد هدم كل شيء وفر من سوريا بحقيبة ثياب هو وأسرته. اليوم يعمل في مركز طبي لتقديم الطبابة المجانية للاجئين ويتقاضى ٥٠٠$ فقط ويتقاضى أجور معاينة في منزله ١٠آلاف ليرة لبنانية (٧ دولار تقريباً) غير لأنه لا يسمح له مزاولة الطب في لبنان.

بتول (٢٦ عام) معلمة وصاحبة روضة أطفال في الزبداني لم تجد فرصة عمل لها واضطرت لكتابة تعهد عدم العمل اثناء تجديد اوراق اقامتها.

لبنان يضيق والمفوضية تخفض مساعداتها

تمارس الحكومة اللبنانية الضغط على السوريين لديها لعدة اسباب اولها التخوف من توطين اللاجئين السوريين لديها وبذلك تتكرر الحالة الفلسطينية. وثانيا نقص المساعدات الأممية المقدمة للاجئين على اراضيها حيث وصلت قيمة السهم للفرد ٩ دولاراً فقط بينما تم طرد الكثيرين من قوائم الإعانات الأممية. ووجود أعداد كبرة من اللاجئين دون عمل مما يزيد استهلاك المواد الغذائية والاحتياجات الرئيسية في بلد هو في الأساس يعاني من تلك المشكلة. في الآونة الأخيرة أعلم مكتب المفوضية اللاجئين أنه سيتم نقل سجلاتهم الى الأمن العام اللبناني وتخفيض المساعدات المقدمة. وفي وقت سابق من نفس العام رفعت المفوضية يدها عن الطبابة المجانية التي كانت تقدمها عبر المراكز الصحية اللبنانية.

منى لاجئة (٣٠عام) زارت مركزا طبيا لتحصل على الطبابة والدواء المجاني فأخبرتها الممرضة ان تكلفة المعاينة ١٥٠٠٠ليرة لبنانية وأن سعر الدواء كما في الخارج تقول «دفعت أجرة المعاينة ١٥٠٠٠فهي افضل من المعاينة في عيادة طبيب مختص تصل الى ٥٠ألف ليرة لبنانية ولا يصفون لنا الا الأدوية الباهظة، تبين بعد الفحص اني اعاني من التهاب لوز ورشح .. فبلغت فاتورة الدواء ٣٠ألف ليرة لبنانية بينما كانت في السابق لا تتجاوز ١٠٠٠٠ليرة لبنانية لأن الأمم كانت متكفلة بالطبابة».

اما عن التعليم فالوضع يزداد سوءاً وتشتكي المدارس اللبنانية بعدم قدرتها لاستيعاب عدد أكبر من الطلاب واضطرت لافتتاح المدارس بدوام ثانٍ خاص بالسوريين ليكون لهم منهاجهم الخاص ويتوقف التعليم عند المرحلة الاعدادية. ام هاني (٣٥عام) من دف الشوك في ريف دمشق تشتكي فصل اولادها الثلاثة في منتصف العام الدراسي في المرحلة الابتدائية لمدة ١٥يوم حتى تم نقلهم لمدرسة خاصة بالسوريين وبدوام بعد الظهر تقول «عانى ابنائي بعد نقلهم لصعوبة اندماج الطفل في مدرسة جديدة ومعلمات جدد واجهت الكثير من الصعوبات حتى استطاعوا التأقلم ..لكن مستواهم الدراسي تراجع كثيرا» بعد كل هذه الضغوطات دفعت الكثير من العائلات لاختيار الهجرة الغير شرعية عبر تركيا متخلين عن كل شيء تاركين خلفهم ثيابهم عابرين الحدود بين الدول ليصلوا الى أعتاب دولة أوربية تأويهم وتمنحهم بعض حقوق الانسان التي فقدوها في بلدهم وفي لبنان الدولة العربية الشقيقة.

أليس هؤلاء بشر

ديمة محمود | أدب

أليس هؤلاء بشر
أم أنّهم قطعانٌ
استغلها الإقطاعيون،
والسماسرة.
بعد أنْ امتزجَ
كلُّ ما يملكونه بالدمّ
وتعفّنت أحلامُهم
وصارت جـثـثًا
يتطايرُ منها اليأس
وتنبئُ بالأرض اليباب
واحترقَ كلُّ شيءٍ
في مـهـدِه
وما عادت معادلةُ الحياة
تعني سوى الموت!
ألقوا برمادِ أمنياتِهم
في اللّوحِ الخشبيّ
قرضوا وعودَ الكذب
وأمنياتِ الوهم
ركّبوا حلقاتِ جسورِهم
حلقةً حلقة
من مزيج الهُلام والأمل

وقذفوا بباقي الروح
في يـمٍّ...
لا يؤاخي يـمَّ موسى
ولا يختلفُ كثيراً عن
أرضهمُ القابعةِ على
سفْحِ الموج
بينما جُلُّ الرّوحِ
مغروسٌ هناك
على عتبةِ الدّار
وعلى شَفةِ الياسمين
عند قدميْ أمٍّ
لم تجف يداها بعد
من زيت الزيتون
ورائحةِ البرتقال
ولا يزالُ يغفو
على ضفائر حبيبةٍ
لم تغادر نافذتَها
بعد قُبلةِ الوداع..
الموجُ العاتي
المدُّ المجنون
قروشُ البحر

مقابل ما تركوه خلْفهم
لا يعدلون شيئًا
الموتُ والحياة
متساويان!
هما نفسُ الاسم
بحروفٍ مختلفة
تـسـريحـةٌ متماثلة
ورقـصـةٌ متماثلة
وسِكّيـنٌ متشابه
أين الخطأ إذًا؟
فلْنودِعْ رمادَ نفوسِنا
في اللّوح الخشبيّ
ولْننتظرْ بوحَ السماء
وجعبةَ الغيمات
وما تـمـطـرُ، وما تـبـثّ!
لن نندم
لن ننتحبَ لِرمادِنا
المغادرِ إلى أعماق البحر
فاقبضوا دمعَكم
محـاجـرُكـم أولى بـه
ولا .... تـبـكـونـا!

نزار قباني شخصية فذة في خاصرة الشعر العربي المعاصر

بيلسان محمود | أوكسجين

ولد نزار قباني في حي مأذنة الشحم بمدينة دمشق واسم عائلته الأصلي آقبيق، وهي عائلة مشهورة في دمشق، حيث جاء جدّه من مدينة قونية التركيّة ليستقر في دمشق، عمل أبوه في صناعة الحلويات و كان يساعد المقاومين في نضالهم ضد الفرنسيين في سورية أيام عهد الانتداب الفرنسي، وعمه أبو خليل القباني رائد المسرح العربي.

اشتهر شعره بتميز واضح وإبداع متأثراً في كل ما حوله من أحداث، وكان لانتحار أخته بسبب رفضها الزواج من رجل لا تحبه، أثر عميق في نفسه و شعره فكتب عن المرأة الكثير، وعرض قضية المرأة والعالم العربي في العديد من قصائده.

نقلت هزيمة ١٩٦٧ شعر نزار قباني نقلة نوعية من شعر الحب إلى شعر السياسة والرفض والمقاومة؛ فكانت قصيدته «هوامش على دفتر النكسة» نقداً ذاتياً جارحاً للتقصير العربي، مما آثار عليه غضب اليمين واليسار على حد سواء.

يعتبر من أهم الشعراء العرب في النصف الثاني من القرن العشرين، كون مدرسته الشعرية باقتدار وتميز واضح العديد من قصائده أدرجت في الكتب المدرسية، وجمع في شعره كُلاً من البساطة والبلاغة اللّتان تميزان الشعر الحديث وخاصة شعر نزار قباني، وأبدع في كتابة الشعر الوطني والغزلي، كتب الشعر الغزلي في المرأة وكتب الشعر السياسي، وتغزل في دمشق العريقة مدينة الياسمين، وغنى العديد من الفنانين العرب الكبار أشعاره، أبرزهم أم كلثوم وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وفيروز وماجدة الرومي وكاظم الساهر ومحمد عبد الوهاب، واكتسب شهرة ومحبة واسعة بين المثقفين والقراء في العالم العربي.

جمع في مسيرته ثقافة الغرب والشرق ففي رحلاته عندما عمل في وزارة الخارجية السورية مبعوث ودبلوماسي ثم سفيراً في أكثر من دولة، كان يتقن الإنجليزية، خاصة وأنه تعلّم تلك اللغة على أصولها، عندما عمل سفيراً لسورية في لندن بين عامي ١٩٥٢ -١٩٥٥، في رحلاته كانت محبوبته الأبدية دمشق لا تفارق خياله بجمالها الساحر بحاراتها وبيوتها بأزهارها وياسمينها، فتن بها وتغنى وسطر أجمل الكلمات والمعاني حتى كني بالفتى الدمشقي نزار قباني.

تزوّج نزار مرتين الأولى من سورية تدعى زهرة وأنجب منها هدباء وتوفيق وزهراء، وقد توفي توفيق بمرض القلب وعمره ١٧ سنة، وكان طالباً في كلية الطب بجامعة القاهرة، حيث رثاه وقتها نزار بقصيدة شهيرة عنوانها الأمير الخرافي توفيق قباني وأوصى بأن يدفن بجواره بعد موته، وأما ابنته هدباء فهي متزوجة من طبيب في الخليج.

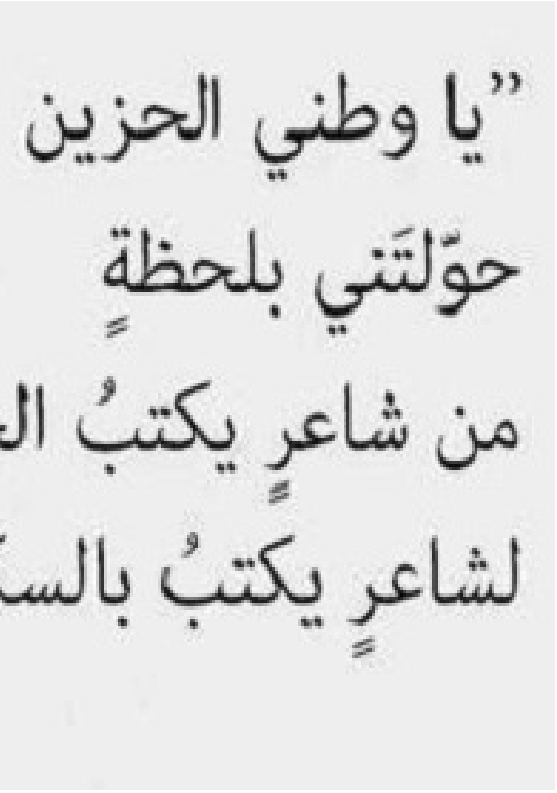

والمرة الثانية من بلقيس الراوي، العراقية التي قُتلت في انفجار السفارة العراقية في بيروت عام ١٩٨٢، وترك رحيلها أثراً نفسياً سيئاً عند نزار ورثاها بقصيدة شهيرة تحمل اسمها، حمّل الوطن العربي كله مسؤولية قتلها. ولنزار من بلقيس ولد اسمه عُمر وبنت اسمها زينب، وبعد وفاة بلقيس رفض نزار أن يتزوج، وعاش سنوات حياته الأخيرة في شقة بالعاصمة البريطانية لندن وحيداً.

نزار والشعر:

بدأ نزار يكتب الشعر وعمره ١٦ سنة، وأصدر أول دواوينه قالت لي السمراء عام ١٩٤٤ في دمشق وكان طالباً بكلية الحقوق، وطبعه على نفقته الخاصة، له عدد كبير من دواوين الشعر، تصل إلى ٣٥ ديواناً، كتبها على مدار ما يزيد على نصف قرن أهمها (طفولة نهد، الرسم بالكلمات، قصائد، سامبا، أنت لي...).

لنزار عدد كبير من الكتب النثرية أهمها (قصتي مع الشعر، ما هو الشعر، ١٠٠ رسالة...)، ويعتبر قصتي مع الشعر السيرة الذاتية لنزار قباني حيث كان رافضاً مطلق الرفض ان تُكتب سيرته على يد أحد سواه! وقد طبعت جميع دواوين نزار

قباني ضمن مجلدات تحمل اسم (المجموعة الكاملة لنزار قباني).

نزار امبراطور التمرد:

الشاعر نزار قباني أحد أشهر الشعراء العرب في القرن العشرين، وأحد علامات الريادة في القصيدة المتمردة سواء قصيدة الشعر الحر أو القصيدة النثرية أو القصيدة الفصيحة المغناة، وقد كتب هذه الأشكال جميعاً.

وأول الذين رأوا نزار قباني متمرداً خارجاً على الثوابت هم رجال الدين في سوريا، وذلك حينما كتب قصيدته «خبز وحشيش وقمر» في منتصف الخمسينيات في القرن الماضي، فإذا برجال

الدين يطالبون بطرده من وزارة الخارجية وفصله من العمل الدبلوماسي الذي كان يسلكه، وأحدثت هذه القصيدة ثورة مبالغة ضده وصلت إلى البرلمان السوري، وعن تلك الواقعة يقول نزار قباني نفسه: «ضربتني دمشق بالحجارة والبندورة والبيض الفاسد حين نشرتُ في عام ١٩٥٤قصيدتي (خبز وحشيش وقمر) وكانت هذه القصيدة أول مواجهة بالسلاح الأبيض بيني وبين الخرافة».

لقد رفع نزار قباني لواء الرفض والتمرد مبكراً في تلك القصيدة، حيث كشف النقاب عن أبرز سلبيات المجتمعات العربية، فراح الشاعر يصرخ ويعري الحقيقة بعنف أمام الجميع! لقد كشف عورات الشعوب العربية التي يريد أفرادها أن يصيروا اتكاليين وكسالى وضعفاء فيهبط عليهم الرزق والخير من السماء، وراح الشاعر يلقي الضوء على الملايين الذين يركضون من غير نعال في بلاده، والذين لا يلتقون بالخبز إلا في الخيال، والذين يبحثون عن البطولة في قصص أبي زيد الهلالي وفي الخرافات، والذين لا يعملون ولكن يكتفون بقراءة التواشيح لكي يهبط الرزق فوق رؤوسهم!

لقد أراد نزار إذن أن يكون منذ البدء شاعراً شديد الرفض، عظيم الثورية، متمرداً على كل شيء، غاضباً من الحكومات العربية، ساخطاً على أحوال الشعوب العربية المؤسفة.

وإذا به يطلق العنان لثوراته ولكلماته النارية وصوره وأخيلته غير المحدودة في مئات أو آلاف القصائد التي تتميز بالصدق والعنف والتوتر العالي فضلاً عن لهجة المعارضة الساخرة.

وفي عام ١٩٧٢قدم ديواناً بعنوان «أشعار خارجة على القانون»، ليعلن رسمياً وبدون مواربة أنه خرج في كتاباته تماماً على السلطة الرسمية وثقافة السلطة.

كما أنه من قبل ذلك الديوان استقال من عمله كدبلوماسي، وأنشأ داراً للنشر تخصه (منشورات نزار قباني) ليتخلص تماماً من أي قيود يمكن أن تعوقه كشاعر يريد أن يقول «لا» بالطريقة التي يريدها وفي الوقت الذي يختاره.

تميز شعر نزار قباني السياسي بالنبرة التهكمية اللاذعة، والجرأة الشديدة، والقدرة على مواجهة الحكام والشعوب بالأخطاء بدون مواربة ولا مهادنة. وبلغت به الجسارة أن يتساءل عن (موعد إعلان وفاة العرب) في إحدى قصائده، وأن يشير إلى أن الصحف القومية العربية باتت «تخلع أثوابها الداخليّة لأيِ رئيسٍ من الغيب يأتي، وأيِ عقيدٍ على جُثّة الشعب يمشي، وأيِ مُرابٍ يُكدّس في راحتيه الذهب»

وصار نزار قباني متحدثاً بلسان ثقافته الحرة المستقلة التي غدت لها بعد فترة سلطة تدعمها بعد أن عشقه ملايين القراء وصار ممثلاً للقراء العرب في كل مكان. ولكنه، على الرغم من هذا النجاح الضخم، ظل لسنوات طويلة مطارداً من السلطات الرسمية في بلاده لأنه يكتب قصائد يعترف هو نفسه بأنها «قصائد مغضوب عليها» (١٩٨٦) ورغم المطاردة والعيش في المنفى الاختياري بأوروبا، يصرخ الشاعر العملاق: «تزوجتك أيتها الحرية» (١٩٨٨)، ويقول للحكام العرب: «الكبريت في يدي ودويلاتكم من ورق» (١٩٨٩)، ثم يخط بيمينه «هوامش على دفتر الهزيمة» في عام (١٩٩١).

عثرات مرت في حياة نزار قباني:

كانت حياة نزار مليئة بالعثرات والمعارك الحياتية، كـ وفاة شقيقته الصغرى وصال، وفاة أمه التي كان يعشقها، وكان هو

طفلها المدلّل وكانت هي كل النساء عنده، وفاة ابنه توفيق، الذي كان طالباً في كلية الطب، وأصيب بمرض القلب وسافر به والده إلى لندن وطاف به أكبر المستشفيات، إلى أن فارق الحياة ولم يتجاوز ١٧ عاماً، ومقتل زوجته بلقيس الراوي العراقية في حادث انفجار السفارة العراقية في بيروت عام ١٩٨٢.

أما نكسة ١٩٦٧ أحدثت شرخاً في نفسه، وكانت حداً فاصلاً في حياته، جعله يخرج من مخدع المرأة إلى ميدان السياسة.

الدراسة والعمل:

نال نزار القباني شهادة البكالوريا من الكلية العلمية الوطنية في دمشق، وتخرج في العام ١٩٤٥ من كلية الحقوق، لعمل بعد تخرجه كدبلوماسي في وزارة الخارجية السورية كسفير في عدة مدن منها القاهرة، مدريد، ولندن، وبيروت وفي العام ١٩٥٩ بعد اتمام الوحدة بين مصر وسورية، عُين سكرتيراً ثانياً للجمهورية المتحدة في سفارتها في الصين، بقي في الحقل الدبلوماسي إلى ان قدم استقالته في العام ١٩٦٦، وتفرغ للشعر وحده، وأسس دار نشر لأعماله في بيروت تحمل اسم منشورات نزار قباني.

غنى له عملاقة الطرب على مدى ٤٠ عاماً كان أهم المطربين العرب يتسابقون للحصول على قصائد نزار قباني، حيث غنت له أم كلثوم قصيدتين هما أصبح عندي الآن بندقية، ورسالة عاجلة إليك.

وعبد الحليم حافظ قصيدتين أيضاً هما رسالة من تحت الماء، وقارئة الفنجان، وغنت نجاة الصغيرة ٤ قصائد، (ماذا أقول له، كم أهواك، أسألك الرحيل وفيروز غنت له (وشاية، لا تسألوني ما اسمه حبيبي) من ألحان عاصي رحباني. أما ماجدة الرومي ٥ قصائد هي (بيروت ست الدنيا ،كلمات، مع جريدة ، طوق الياسمين) وغنى كاظم الساهر الكثير من القصائد نذكر منها (إني خيّرتك فاختاري، زيديني عشقاً، علّمني حبك، مدرسة الحب، يوميات رجل مهزوم، قولي أحبك، أكرههما، أشهد، المستبدة وقال أدونيس عن نزار قباني :»كان منذ بداياته الأكثر براعة بين معاصريه من الشعراء العرب، في الإمساك باللحظة التي تمسك بهموم الناس وشواغلهم الضاغطة، ومن أكثرها بساطة، وبخاصة تلك المكبوتة والمهمشة وابتكر نزار قباني تقنية لغوية وكتابية خاصة، تحتضن مفردات الحياة اليومية بتنوعها، ونضارتها، وتشيع فيها النسم الشعري، صانعاً منها قاموساً يتصالح فيه الفصيح والدارج، القديم والحديث، الشفوي والكتابي».

وأخيراً

بعد مقتل بلقيس ترك نزار بيروت وتنقل في باريس وجنيف حتى استقر به المقام في لندن التي قضى بها الأعوام الخمسة عشر الأخيرة من حياته، ومن لندن كان نزار يكتب أشعاره ويثير المعارك والجدل ..خاصة قصائده السياسة خلال فترة التسعينات مثل : متى يعلنون وفاة العرب ، والمهرولون، والمتنبي ، وأم كلثوم على قائمة التطبيع. وافته المنية في لندن يوم ١٩٩٨/٤/٣٠ عن عمر يناهز ٧٥ عاما كان منها ٥٠ عاماً بين الفن والحب والغضب.

قصص المعتقلين

ريم زيتونة

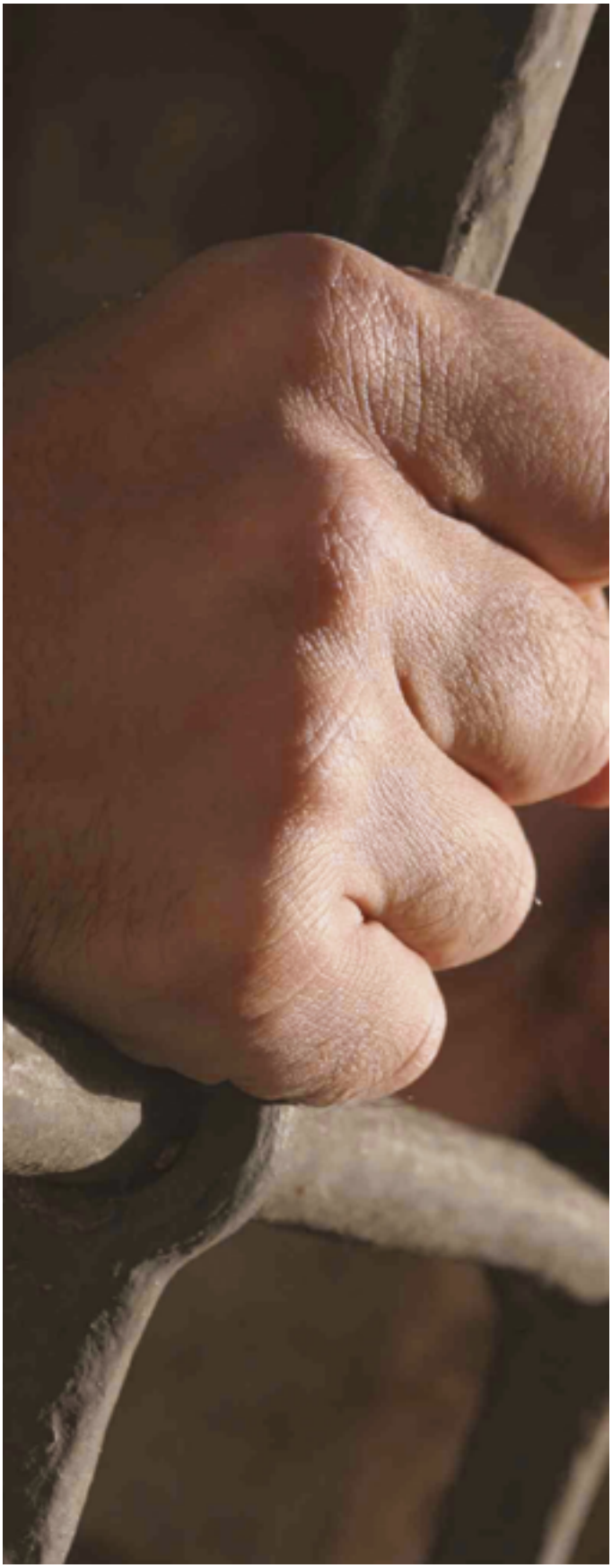

شتموني ولقبوني بالحمار

في غرفة مكتظة؛ كان مكاني، وضعت مع خمسين رجلاً غيري، تناوبنا على الوقوف والجلوس واستعرنا النوم من بعضنا غفوات صغيرة تبقينا على قيد الحياة.

ضربت وعذبت ومنعت من الأكل والماء، وكل هذا ولم أعلم بعد لم أنا هنا؟ ماذا فعلت؟ ماذا اقترفت؟ لم أكن ثوريّاً يوماً ولا بطلاً ولا مناضلاً ولا مجرماً ولا تاجراً ولا دراية لي عما فعلت وبأي ذنب قُيدت !.

ضربوني وهشموا أضلاعي بالحديد الأخضر. تناوبوا على تحطيم كل قطعة في جسدي ولم آبه لأي شيء ولم أبكي ولم تهيننني من كلماتهم إلا واحدة.. نفضت كياني وهزت كبريائي واقتلعت قلبي فما أصعبها من كلمة .. نادوني حمار!! ...

أنا مُربي أجيال، علّمت طلابي لسنين عديدة معنى الشعر والأدب وأصول اللغة العربية، أنا مربي أجيال لست بحمار ...

أجبته عذراً بُني فأنا من يكتب الكلمات ويمحي الفضول في قلوب الأطفال، لم تنعتني بالحمار، ألا يكفيك ضرباً لي وذلاً.. لم تنعتني بالحمار؟!

فيجيبني لأنك حمار يا حمار....

مضت شهور وشهور عيناي تحدق في الأرض، لم أجرؤ على التحدث لأي من شركائي في الزنزانة، كنت مرتعد الأوصال؛ تائهُ لا أعرف لم أنا هنا، كان كل همي أولادي وزوجتي الحبيبة وطلابي أجيال خريجي السيد حمار! أي انا ...؟!

خسرت قدماي نتيجة التعذيب الشديد كسبب مباشر لمرضي بالسكري وامتناعهم عن إعطائي دوائي والوقوف لفترات طويلة في الزنزانة واكتظاظ أعداد المعتقلين معي، ولكن... لم يؤلمني أنني أصبحت عاجزا بقدر ألمي لنعتي بهذه الكلمة، اقسم بأن العذاب الجسدي أهون ألف مرة من كلمة واحدة تغزو كياني، لقد أمضيت عمري وأفنيته إكراما للعلم وارتقاء بذاتي لأعلو باسم قريتي، لم أتوقع يوماً أن شاباً بعمر أحفادي ينعتني بلقب حمار .... أجل حمار.

بكيت كثيرا واحترقت وجنتاي من لهيب دموعي...وبعد ستة أشهر كاملة غيبت فيها عن الوجود، جاءتني ورقة بيضاء صغيرة تقول لي «لك الخروج ".

أنا حر وحر وحر ... دون قدمان ودون كيان.

قصة معلم ومربي أجيال خرج من سجون الأسد.

بين السوريين تشتهر تدمر بسجنها الهمجي

محمود الحاسي | ترجمة

أدت سيطرة الدولة الاسلامية على المدينة السورية تدمر إلى غضب دولي. في جميع أنحاء العالم، الناس لديهم قلق بالغ إزاء كنوز ما قبل الإسلام والعصر الروماني التي تقع بالقرب من المدينة، وهناك مخاوف عميقة حول ما يمكن للدولة الإسلامية القيام به لواحد من أهم المواقع الأثرية في سوريا.

ولكن أطلال تدمر القديمة ليست هي الموقع الوحيد المهم تاريخياً في المنطقة. هناك قطعة أخرى من التاريخ، ألا وهو السجن الذي يعتبر واحدة من الأماكن الأكثر وحشية في سوريا. شيد سجن تدمر في الأصل كثكنة عسكرية لقوات الانتداب الفرنسي في ١٩٣٠. أصبح سجن عسكري عندما نالت سوريا استقلالها في أواخر ١٩٧٠، حيث وُضِعَ عدد كبير من السجناء السياسيين في هذا السجن، واكتسبت تدمر سمعة الرعب إلى حد الأسطورة. كانت الأمور سيئة للغاية بحيث السجن.

فرج بيرقدار، الشاعر السوري الذي قضى أربع سنوات في السجن، كان يطلق عليه «مملكة الموت والجنون» و«وصمة عار لتاريخ سوريا وللبشرية جمعاء».

ويعتقد أن الآلاف من الناس وضعوا في السجن في ١٩٨٠، وكانت هناك تقارير متواصلة عن التعذيب والموت في السجن -أشارت ورقة منظمة العفو الدولية لعام ٢٠٠١ أن السجن «يبدو أنه قد تم تصميمه لإلحاق أقصى المعاناة والإذلال والخوف على السجناء وإبقائهم تحت سيطرة دقيقة لكسر روحهم «. ويشير التقرير نفسه إلى أن التعذيب كان منتشر وغالباً بطريقة اعتباطية -وفي الثمانينات، بدا أن الحراس قد أعطوا رخصة لقتل السجناء لو رغبوا في ذلك.

اللحظة المشهورة في السجن هي في عام ١٩٨٠، بعد يوم من محاولة اغتيال الرئيس حافظ الأسد، والد الرئيس الحالي بشار الأسد. تم اقحام الأسد الأب في معركة مع الإخوان المسلمين في سورية في ذلك الوقت، وكان الإخوان متهمين بمحاولة اغتياله التي فشلت. في وقت مبكر يوم ٢٧ يونيو ١٩٨٠، أرسل الأسد شقيق الرئيس السوري رفعت الأسد ٦٠ جندياً إلى سجن تدمر، الذي يضم المئات من أنصار جماعة الإخوان المسلمين. بدأ الجنود بقتل السجناء. تقديرات القتلى هي ٥٠٠ قتيل، ولكن براء السراج، وهو سجين سابق، ومؤلف كتاب «من تدمر إلى هارفارد»، أطلع واشنطن بوست أن الرقم الحقيقي يمكن أن يكون أكثر من ٢٤٠٠.

قال نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: «الحقيقة هي-لا أحد يعرف». موضحاً أن العائلات كانت في كثير من الأحيان لم تُخبَرُ عما إذا أحبائهم على قيد الحياة أو في عداد الموتى، ناهيك عن كيفية وفاتهم. بدلاً من ذلك، اختفى السجناء ببساطة.

خلال ١٩٩٠، بدأت الحكومة السورية تدريجياً بإطلاق سراح السجناء، وبعد وفاة حافظ الأسد في ٢٠٠٠، خلفه ابنه بشار، تم إغلاق سجن تدمر في عام ٢٠٠١. لقد كانت لحظة رمزية كبيرة لهذا

البلـد، وإشـارة أمـل إلى أن أسـوأ تجـاوزات نظـام الأسـد انتهـت، عـلى الرغـم مـن أنـه لم يكـن واضحـا مـا إذا كان قـد تـم الافـراج عـن جميـع السـجناء، أو مـا إذا كان بعضهـم نقـل إلى أي مـكان آخـر. بعـد انـدلاع الانتفاضـة السـورية في عـام ٢٠١١، كانـت هنـاك تقاريـر متعـددة أنـه أعيـد فتـح السـجن لوضـع معـارضي النظـام (سـجون سـورية أخـرى مثـل عـدرا قـرب دمشـق، اكتسـبت أيضـاً سـمعة في القسـوة المفرطـة منـذ عـام ٢٠١١).

ومـن غـير الواضـح كـم عـدد السـجناء حاليـاً في السـجن منـذ أن سـيطرة الدولـة الإسـلامية عـلى تدمـر هـذا الأسـبوع. وأشـارت تقاريـر في وسـائل الإعـلام السـورية أن سـكان تدمـر تـم اجلاءهـم، رغـم أن بعـض المحللـين يشـيرون إلى أنـه في المـاضي أعـدم النظـام السـوري السـجناء عندمـا تراجـع أو خـسر في المعركـة. ناشـط في تدمـر الـذي اسـتخدم اسـم مسـتعار أحمـد الحمـصي قـال: أن الدولـة الإسـلامية أفرجـت عـن السـجناء.

سـيكون مـن الصعـب القـول بـأن سـجن تدمـر هـو الجانـب الأكـثر أهميـة بالنسـبة إلى الدولـة الإسـلامية في تدمـر. جوشـوا لانديـس، مديـر مركـز دراسـات الـشرق الأوسـط في جامعـة أوكلاهومـا والخبـير في النـزاع السـوري، ويقـول إنـه بالرغـم مـن أن السـجن يبقـى مـن الأهميـة بمـكان بالنسـبة لجماعـة الإخـوان المسـلمين، الدولـة الإسـلامية ليـس لديهـا نفـس الاهتـمام في الموقـع.

ويقـول لانديـس: «بالنسـبة لهـم، تدمـر تمثـل سـوريا مـا قبـل الإسـلامية والوثنيـة»، مشـيراً إلى الآثـار القديمـة بالقرب مـن المدينة». تنيـم الدولـة يسـعى لتدمـير هـذا المـاضي مـن أجـل الإدلاء ببيـان حديـث عمـن سـيحكم اليـوم ومـا هـو إلهـي». لديهـا تدمـر أيضـا مجموعـة متنوعـة مـن المواقـع ذات الأهميـة الاسـتراتيجية خـارج السـجن، مثـل البنـى العسـكرية الأخـرى ومسـتودعات الأسـلحة.

ومـع ذلـك، فـإن الدولـة الإسـلامية تبـدو عـلى درايـة بالقـوة الرمزية للسـجن. وفقـاً لمجموعـة الاسـتخبارات المتعلقـة بالموقـع، وتقسـيم الدولـة الإسـلامية لحمـص نـشر صـور مـن السـجن عـلى وهـو فـارغ مـن السـجناء بعـد وقـت قصـير مـن الاسـتيلاء عـلى الموقـع، ولقـد أعلـن التنظيـم عـلى وسـائل الاعـلام الاجتماعيـة بفخـر «أنهـم حـرروا» السـجناء الذيـن اعتقلـوا لعقـود.

بـين أولئـك الذيـن يعرفـون أهـوال تدمـر، فـإن الوضـع عـلى وجـه الخصـوص مثـير للحنـق. قـال حـوري: «بالنسـبة لشـخص يهتـم بحقـوق الإنسـان في سـوريا، مـا حـدث يمحـي مأسـاة مـا يحـدث في سـوريا اليـوم»، مشـيراً إلى أن العائـلات التـي فقـدت أحباءهـا في تدمـر لم تعـرف مـا حـدث لهـم. وببسـاطة تـم اسـتبدال رعـب بآخـر.

بالنسـبة لـسراج، فهـو محبـط بـأن الأمـر اسـتغرق كل هـذا الوقـت للمجتمـع الـدولي ليهتـم إلى مـا يحـدث في تدمـر، حيـث تعـرض للتعذيـب لمـدة عـشر سـنوات تقريبـاً. «مـن الواضـح جـداً أن هـذا العـالم يقـدر الصخـور فقـط، وليـس البـشر».

توزيع الإغاثة في ريف إدلب

سوسن نابلسي | أوكسجين

نظراً لعدم قدرة بعض العائلات الفقيرة في ريف إدلب بتأمين المواد التموينية لغلاء المعيشة وارتفاع أسعار الدولار من عدس ورز وبقول ومواد أساسية أخرى، فتأتي سلّات الإغاثة حتى تحمل عبئاً شيئاً ما عن كتف النازحين والمهجرين وتساعدهم في حياتهم قدر الإمكان.

يقوم مجموعة مؤلفة من ستة شباب في ريف إدلب مسؤولة عن استلام الإغاثة من الحدود التركية وتوزيعها على النازحين في منطقتهم.

يقول أحد شباب المجموعة الإغاثية بكر القاسم «مصدر الإغاثات والمساعدات التي إلى المناطق المحررة في ريف إدلب من قطر والمملكة العربية السعودية يتم استلامها عن طريق بعض الداعمين للفرق والفصائل العسكرية للجيش الحر.»

وعن نوع المساعدات فهي إما مبالغ مالية أو مساعدات عينية كما ذكر القاسم لأوكسجين فقال «أما يتم الدعم بالمال أو إرسال عدة قوافل إغاثية ومساعدات، تخزن في تركيا كما يوجد لدينا مندوب بتركيا تستلم الإغاثة منه.

وعن صعوبات التوصيل ذكر القاسم «تبقى الإغاثة من يومين إلى أربعة أيام حتى تخرج من الحدود التركية بشكل نظامي مثل قيود إخراج من الحدود حتى نستطيع إخراجها باسم الفرقة أو باسم الفصيل العسكري الذي تستلم منه الإغاثة. تدخل الإغاثة بشاحنات كبيرة ننتظر على حدود تركيا ليتم إنجاز الأوراق اللازمة ثم نأخذها من الحدود متوجهين لريف إدلب.»

المدة الزمنية التي تتوزع فيها الإغاثة من أربعة أيام لخمسة ايام وحتى الإغاثة التي توزع على المجالس المحلية توزع مباشرة لأن المواطن في المناطق المحررة ينتظر السلة الإغاثية بفارغ الصبر والمواد التي تكون في السلة هي مواد ضروري تواجدها في كل بيت.

يقول أكرم الحافظ مسؤول في المجموعة عن الإغاثة هناك فئة من الناس ضعيفي النفوس يقومون بتأمين الإغاثة من حدود تركيا ويبيعونها لحسابهم الشخصي للمحلات في المناطق المحررة كما يقع الذنب على أصحاب المحلات التي تشتري المواد الإغاثية وتبيعها للنازحين فهي من حق الشعب السوري المهجر دون مقابل.

ويقول أكرم توزع الإغاثة وفق لائحات اسمية تنظمها المجالس المحلية وتتوزع الإغاثة حسب الأولوية والحاجة وبالتعاون مع المجلس المحلي نقوم بتوزيع الإغاثة كل شهر تحوي السلة الإغاثية على المواد الأساسية مثل برغل ورز وعدس وزيت زيتون ومعكرونة وسكر وشعيرية وزيت نباتي وملح.

هذه الإغاثة لا تكفي شهر كامل ولكنها توزع على الفقراء والنازحين لتخفف شيئا من عبئ مصروف المنزل على مبدأ بحصة تسند جرة والمواد الإغاثية تكون من النوع الثاني.

وأكد أكرم لأوكسجين أن المستودعات التي تحتكر الإغاثة ولا توزعها هذه المستودعات تكون تابعة للمنظمات وليست تابعة للجيش الحر.

تقول أم محمود لا يوجد لي معيل فزوجي استشهد في المعركة وعندي خمسة اطفال واسكن في منزل أجرة لذلك انتظر الإغاثة كل شهر فهي تكفيني نصف الشهر والنصف الآخر أعيش على صدقات الأيادي البيضاء.

أما حنان تضيف أصيب زوجي بالمعركة وأصبح غير قادر على العمل فتأتي السلة الإغاثية بوقتها فهذه الأيام كل شيء أصبح مكلف وخصوصاً المواد التموينية بسبب غلاء الدولار فلا يوجد مردود للبيت سوى الإغاثات.

تقول سميرة «زوجي معتقل ولا معيل لي في مصروف البيت وبقيت في بيت أجرة، وأنا أعمل عاملة تنظيفات ولكن راتبي لا يكفي فاذهب إلى المجالس المحلية حتى اذكرهم باسمي واشرح لهم وضعي ليحسبوا حسابي بالإغاثة كل شهر».

ينتظر أهالي ريف ادلب السلة الإغاثية على أحر من الجمر بسبب غلاء المعيشة وارتفاع أسعار الدولار وانتشار البطالة بين الرجال فوجود مواد الإغاثة في البيت أمر ضروري يغني عن شراء المواد نوعا ما للعائلات الفقيرة.

همام الحسن حكاية فتى سوري وأدوا حلمه بعد يومين على رؤيته النور

رزق العبي

قبل أيام تمكن الفتى السوري همام الحسن من انشاء وتصميم موقع تواصل عربي، يتيح لمستخدميه الدخول والاستخدام بأريحية، ودون ضوابط معقدة كما تفعل كل مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك همام الحسن الذي لا يمتلك أساساً جهاز كومبيوتر اطلق موقعه من خلال لقاء تلفزيوني أجرته معه قناة الآن، في احتفالية متواضعة تماشياً مع أوضاع سورية الصعبة، إلا أنه لم تكد مراسم الاحتفال بأصغر طفل سوري ينشئ موقعاً الكترونياً ينافس فايسبوك وتويتر تكتمل، حتى تعرض الموقع المحدث المخصص للتواصل الاجتماعي للقرصنة، مدفوعاً بشحنة عنصرية كبيرة ضد العرب.

حمل الموقع اسم (سباتيوم) التي تعني فضاء، والذي يقدم سقف لا متناهي من حرية الاستخدام، وبلغات متعددة أولها اللغة العربية الأم.

لكن وبعد يومين على اطلاقه تعرض الموقع الجديد للقرصنة، حيث تظهر في الصفحة الرئيسية صورة عنصرية ضد العرب مع شكر للسوريين وجميع العالم، في الوقت الذي كانت الصفحة الأصلية تعطي إمكانية تسجيل الدخول أو تسجيل حساب جديد.

وقال همام الحسن البالغ من العمر ١٤ عاماً أنه يريد من موقعه من موقعه كسر التضييق الذي تمارسه شبكات التواصل الكبرى مثل فايسبوك وتويتر على المستخدمين والتي تصل لحظر الحساب أو منع بعض النشاطات مثل إضافة الأصدقاء أو الرسائل المباشرة، وهي تصريحات قالها لوسائل إعلام عدة احتفت به.

الفتى همام الحسن(١٤عام)، استرعى انتباه السوريين منذ اللحظة الاولى لاطلاق الموقع، نظراً لكونه لا يمتلك جهاز كمبيوتر شخصي خاص به، وتعلم ثماني لغات برمجة بمفرده في مقاهي الإنترنت، قبل أن يقرر تصميم موقعه الخاص قبل حوالي ٦ أشهر، ويطلق عليه لقب «النابغة السوري» على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعمل الموقع الجديد مع كافة أنظمة التشغيل وله تطبيقان على نظامي أندرويد و(ios8)، ويعتمد الموقع في بنائه على كل من تصميم تطبيقات الشبكة والفريم ووركس ولغة (css٣) واستخدمت فيه لغة «أجكس» بحيث يتم التعامل مع المخدم من دون الحاجة لتحميل الصفحة.

همام الحسن أو HGO كما يلقبه أصدقاؤه، يسكن في مدينة غازي عينتاب التركية بعدما خرج مع عائلته من حلب، تاركاً خلفه هوسه بالرقص والجمباز والجري الحرّ. تردد همام كثيراً على مقهى للانترنت يقع مقال بيته في عينتاب، وهناك جذبته البرمجة، فبدأ يتعلمها. يقول همام حول حكاية تعلمه للبرمجة أنه تعلمها في تركيا قبل نحو ثلاث سنوات، وبدأ يعمل داخل المقهى على إنشاء وتصميم المواقع لبعض الدوائر الحكومية والشركات في تركيا، وأميركا، ولبنان، ودبي، والسعودية، إلى جانب البرامج والتطبيقات، قبل أن قرّر إطلاق موقع الخاص.

بعد يومين من إطلاق الموقع وبدء جذبه للمستخدمين، تعرَّض «سباتيوم» لهجمات قرصنة، ما تسبب بإيقافه، فهل محاربة السوريين حتى في أماكن لجوئهم، ولماذا كل الحقد ضد أي تقدم سوري عربي، همام صورة واضحة لما يتعرض له السوري الانسان بعيداً عن كل التحزبات السياسية، فهل للعلم والتكنولوجيا لون أو دين أو حزب، أم أنها حكر على مجتمعات معينة!؟

تعليم الطفولة في مدينة حلب قيد الترميم

ياسمين فارس | تقرير

في ظل الهجمة الشرسة التي يشنها النظام على المدارس ودور العلم من أجل إيقاف العملية التعليمية في مدينة حلب المحررة، يأبى طلاب العلم في مدينة حلب إلا وان يستمروا في تعليمهم ليكونوا بناة سوريا المستقبل بعد سقوط الأسد.
قامت عدة مؤسسات تعليمة في مدينة حلب على إيجاد مشروع تعليمي رديف للمنهاج الدراسي يدرس فيه أجزاء « الرشيدي وعم وتبارك بالإضافة للعمليات الحسابية الأربعة » ويتم تقسيم الطلاب ضمن مستويات على حسب أعمارهم.
المستوى الأول يضم عدة حلقات والتي يتراوح أعمار الطلبة فيها من خمسة سنوات إلى تسعة سنوات والمستوى الثاني يضم حلقات «مدرستي مستقبلي» حيث يتراوح أعمار الطلاب فيها من تسعة سنوات إلى أربعة عشر عاماً. أما المستوى الثالث فيضم حلقات «لا للأمية» والتي يتراوح أعمار الطلبة فيها من سن الأربعة عشر عاماً فما فوق، ليخرج الطلبة ضمن المستويين الأول والثاني في نهاية المشروع وهم في اتم الجاهزية للعام الدراسي الجديد ليكون مشروع أبجديتنا عوناً للمدرسين من أجل إتمام المنهاج الدراسي في الوقت المحدد، بسبب التوقف المتكرر الذي تتعرض له المدارس بسبب قصف طيران قوات النظام عن طريق تأسيس الطلبة قبل بدء العام الدراسي. اما المستوى الثالث فهو مهم في المرحلة الحالية والذي بدوره يعيد أمل الحياة إلى المنتسبين إليه لصبحوا أعضاءً فعالين في المجتمع.
الأسنة ضحى تقوم بتدريس الطلاب وترميم تعليمهم بسبب فقدانهم سنوات التعليم وعدم تكملتهم السنة الدراسة بسبب القصف الذي يستهدف المدارس «نقوم بتدريس الطلاب الجزء الرشيدي وتعليمهم وتخفيف من خوفهم الذي يتعرضون له بسبب القصف ونعلمهم ما فاتهم من السنوات الأخيرة واقبال الطلاب كان بشكل جيد وسنستمر بالعمل حتى يكون الطالب السوري متعلم كافة المراحل بشكل جيد»
الأنسة أمينة معلمة تقول لأوكسجين «إن أهمية هذا المشروع هو تكملة تعليم الطفل وتوسيع دائرة معرفته ونحن نحاول أن نعطي الطفل كل ما فاته من مواد تعليمه وخصوصاً القراءة والكتابة وكما نقوم بتعليم أمهاتهم ليكونوا عوناً مع بعضهم محاولين أن نقف مع الثوار ولو بتعليم أطفالهم ونسائهم رغم أن صعوبات القصف موجودة إلا أننا نستمر بتعليم وتخفيف من خوف الطلاب»

الأستاذ عبد الغني ضبعان مسؤول المكتب التعليمي بجمعية المنال للتنمية والإغاثة يقول لأوكسجين «نبذل كل جهدنا ليكون الطالب السوري في المناطق المحررة خصوصاً ملتحق بالزمن العمري له بالتعليم ونقوم بتقسيم العمل التدريسي إلى حلقات تعليمية و الهدف من هذه المشاريع هو تجهيز الطلبة للعام الدراسي الجديد بحيث يكون الطالب قد أتقن القراءة والكتابة بشكل سليم، مما يساعد المعلم على إنهاء المنهاج الدراسي بتوقيت جيد، وذلك لتفادي النقص في المادة التعليمية الذي كان يحصل خلال الأعوام الدراسية الثلاث الماضية من خلال التوقف المتكرر للمدارس جراء القصف الذي يقوم به النظام لإيقاف العملية التعليمية. أما الفئة المستهدف فهي كل الأعمار بشكل عام والأطفال بشكل خاص حيث أنه في كل مشروع تعليمي نطلقه يكون بنسبة ٧٥٪ للأطفال بين سن الخامسة وسن الرابعة عشر و٢٥٪ للأعمار فوق الرابعة عشر ويتم إدراجهم ضمن برنامج محو الأمية».

وعن التعليم في المناطق المحررة أجاب الأستاذ ضبعان « العملية التعلمية في المناطق المحررة لن أقول بأنها فاشلة بشكل كامل ولكنها بعيدة كثيراً عن النجاح وذلك لعدة أسباب أهمها القصف الذي يقوم به النظام على المدارس الأمر الذي جعل العديد من المدرسين والطلاب يمتنعون عن الذهاب للمدراس، يضاف لذلك عدم التعاون والتنسيق بين المؤسسات التعليمية حيث تغيب روح التكاتف في العملية التعليمية ويغلب عليها روح المنافسة والسيطرة حيث أن بعض المؤسسات التعليمية تقوم بتقديم رواتب مغرية للمدرسين في المدارس التي يتبنوها الأمر الذي أوجد فروقات واضحة بين المدارس حيث تجد أن بعض المدراس لديها كادر مكتمل وذو كفاءة تعليمية ومعظم المدراس كادرها ناقص وجلهم ذو كفاءة تعليمية ضعيفة

وسيشمل مشروع أبجديتنا كافة أطفال سوريا خصوصاً بعد النجاح الكبير الذي وجدناه من خلال نتائج الاختبارات التي خضع لها الطلبة في نهاية القسم الأول من المشروع في الفترة التجريبية».

التواصل مع الأطفال خلال الأزمات ٢
الإنصات الذي يمنح الطفل الشعور بالأمان

أحمد شيخاني | أوكسجين

تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ هذا الإنصات هو إنصات نوعي يستلزم استجاباتٍ من نوعٍ خاص «منّا نحن الكبار»، وخاصة خلال الظّروف الصّعبة والأزمات. فيتعيّن أن يتضمن هذا الإنصات اهتماماً خاصاً، وانتباهاً وتركيزاً على فرديّة الطّفل، ويتعيّن أن يتضمن كذلك هذا النَّمط من الاستجابة استبعاد مقاطعة الأطفال أثناء تعبيرهم عن مشاعرهم وأحاسيسهم أو تغيير الموضوع أو أي شيءٍ آخر من شأنه أن يحرِمَ الأطفال من البوح عن مشاعرهم بصدق.

وعلى هذا فإنَّ المنصت هو في الحقيقة يريد أن يساعد الأطفال في تنمية النّمو الانفعاليّ لديهم وخاصةً في الوصول إلى هدفهم وهو تخليصهم من اضطراباتهم. فأولاً وقبل كل شيء هو يريد أن يسمع تعبير الأطفال عن مشاعرهم. وهو يستمع لتلك المشاعر كي يستطيع الإجابة عنها على نحوٍمُرضٍ ومقنعٍ للطفل، وهو يستمعُ أيضاً لكي يشارك هؤلاء الأطفال وجدانيّاً، ويشعرهم من خلال الحوار معهم، ومن خلال متابعة أحاديثهم أنَّ مايعبِّر عنه هؤلاء الأطفال يمكن أن يكون في متناول أيديهم، وبشكلٍ مقبول من الوالدين ومن الأشخاص الآخرين.

بيدَ أنَّ الإنصات والإصغاء للأطفال والاستجابة لمشاعرهم قد يكون في بعض الأحيان شيئاً صعباً، فربما يكون تعبير الأطفال عن مشاعرهم فيه شيءٌ من الاضطراب والتوتر وعدم الاتساق أو ينقُصه الدِّقة، أو ربما يعاني الأطفال خلاله من التناقضِ الوجدانيّ، وهذه مهمةٌ صعبة تُلقى على عاتق المنصت.

ولهذا يستطيع الراشد من خلال الإنصات الجيد تحديد جوهر تلك المشاعر وذلك من خلال سؤال نفسه: ماهو الذي يُعبِّر عنه هذا الطفل لي؟ ماجوهره ؟ وما أساسه ؟ وما الذي يُريد إخباري به ؟.

وفي آخر الأمر يجب أن يُشير الرَّاشد أو يوضِّح للطّفل أنه مُدرك تماماً لمشاعره التي يُعبِّر عنها وأنه يفهمها جيداً. وهاتان المهمتان قد تحدثان ضمناً في بعض

الأوقـات وبصفـة خاصـة إذا أدرك الطّفـل أنَّ المنصـت يُشـاركه وجدانيّـاً، وأنـه يتعاطـف معـه مـن خـلال متابعة حديثـه وتفهُّـم مشـاعره.

فالشـخص الـذي يسـتمع جيـدًا لمشـاعر الطّفـل عـلى نحـوٍ مضبـوط مـع مـا يصحـب ذلـك مـن تعاطـف ومشـاركةٍ وجدانيّـة، ينجـح في نقـل تفهمـه لهـذه المشـاعر إلى الّطفـل، ومـن هنـا ربمـا يـرى الطّفـل بصـورة مختلفـة وبطريقـة أخـرى.

وعـلى هـذا فالطّفـل بـدوره يعـرف ذلـك النّـوع مـن الأشـخاص الذيـن يُنصتـون لـه جيـداً ومـدى اختلافهـم من شـخصٍ لآخـر. فالطّفـل يشـعر أنَّ هـذا الـذي يسـتمع إليه يتشـوَّق لسـماعه اسـتماع شـخص نـدٍّ لشـخص (كرجـلٍ كبـير)، في هـذا الجـو المملـوء بالتفهـم والتقبـل يسـتطيع الطّفـل أن يُفصـح جيـداً عـن مشـاعره الداخليّـة وعـن اتجاهاتـه في هـذا الجـو الدَّافـئ الـودود.

وعندمـا يشـعر الأطفـال بالأمـان والطمأنينيـة في علاقاتهـم مـع الرَّاشـدين يكونـون أكـثر دافعيّـة للحديـث عـن أنفسـهم وشـعورهم بالشـجاعة في الكشـف عن مشاعرهم واتجاهاتهـم نحـو أنفسـهم وتجـاه الآخريـن. ومـن خـلال ذلـك الكشـف يكتسـب الأطفـال صفـة الوضـوح النفسيّ الأكـثر واقعيّـة في إدراكهـم لذواتهـم.

والحقيقـة أنَّ الطّفـل يسـتطيع أن يكشـف عـن / أو أن يُعيـد اكتشـاف مشـاعره المـرة تلـو الأخـرى، وبمقـدور الطّفـل أن يُعيـد صياغـة المشـاعر والاتجاهـات كجـزء مـن إعـادة ترتيـب عالمـه الدّاخـلي.

ومـن هـذا المنطـق يصبـح الأطفـال في حالـةٍ جيـدة مـن خـلال حالـة الإنصـات والتفهُّـم، والتقبُّـل الجيـد، ونتيجـة لذلـك يصبحـون أكـثر حريّـة وأوضـح تعبـيراً.

وخـلال هـذه الفـترات مـن الإصغـاء لهـم وتفهُّـمِ ظروفهـم وتقبُّلِهـم، يكـون الأطفـال أكـثر تفهُّـماً لأنفسـهم أو لحقيقـة ذواتهـم، هـذا التفهُّـم لـه تأثـير ذا فاعليّـة في إخـراج أعـلى النوعيـاّت والكيفيّـات مـن طبائعهـم الانفعاليّـة. وفي التخفيـف مـن الأضرار النفسـيّة المتوقَّعـة.